[142] شريكا مع رسول ا صلى ا عليه وآله أو يكون رسول ا صلى ا عليه وآله فقيرا إليه، قال: فما الفضيلة في العريش إن كان الامر على ما وصفت ؟ أليس من ضرب بسيفه أفضل ممن جلس ؟ قلت: كل الجيش كان مجاهدا قال: صدقت إلا أن الضارب بالسيف المحامي عن رسول ا وعن الجيش كان أفضل من الجيش، أما قرأت كتاب ا عزوجل " لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل ا بأموالهم وأنفسهم فضل ا المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين أجرا عظيما درجات منه ومغفرة وكان ا غفورا رحيما " (1). قلت: أفكان أبو بكر وعمر مجاهدين أم لا، قال: بلى، ولكن أخبرني هل كان لابي بكر وعمر فضل على من لم يشهد ذلك المشهد ؟ قلت: نعم، قال: فكذلك يسبق الباذل نفسه على أبي بكر وعمر قلت: أجل قال: يا إسحاق أتقرأ القرآن ؟ قلت: نعم قال: إقرأ " هل أتى على الانسان حين من الدهر " فقرأت إلى قوله: " ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا " إلى قوله: " وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا " قال: على رسلك ! فيمن أنزل هذا ؟ قلت: في علي. قال: هل بلغك أن عليا حين أطعم المسكين واليتيم والاسير قال: إنما نطعمكم لوجه ا على ما سمعت ا يقول في كتابه ؟ قلت: لا، قال: صدقت إن ا جل ثناؤه عرف سريرة علي ونيته، فاظهر ذلك في كتابه تعريفا منه لخلقه حال علي ومذهبه وسريرته، فهل علمت أن ا عزوجل وصف شيئا مما وصف في الجنة غير هذه السورة " قوارير من فضة " قلت: لا قال: أجل وهذه فضيلة اخرى إن ا وصف له في الجنة ما لم يصفه لغيره، أو تدري ما معنى " قوارير من فضة " ؟ قلت لا، قال: آنية من فضة ينظر الناظر ما في داخلها كما يرى في القوارير. يا إسحاق ألست ممن يشهد إن العشرة في الجنة ؟ قلت: بلى، قال: أرأيت لو أن رجلا قال: ما أدري هذا الحديث صحيح أم لا، وما أدري لعل رسول ا

_____ (1) النساء: 95 و 96. [*]

_____